Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها : tī ـ فالمنفصل : ʾānōkī كما قلنا . والحبشية المتصل فيها : kū ـــ .

والاحتجاج المذكور ، يدل على قاعدة مهمة ، وهى أن الاختلاف فى حياة اللسان ، أقدم من الاتفاق فى أكثر الحالات ؛ مثاله ماذكرناه من أن التخالف فى الحروف بين الضمائر المتصلة ـــ أى أن المتكلم بالكاف والمخاطب بالتاء ـــ أقدم من توافقهما ، أى أن كليهما بالتاء .

وأما المتكلم المجموع ، فنجده مبنيا على غير صيغة الضمائر المنفصلة الباقية تماما . وحركة أول نونيه ، كانت فى الأصل كسرة لافتحة ، فنجده فى الأكدية : nīnu أصلها : niḫnu وفى الحبشية : neḫna . وإبدال الكسرة بالفتحة فيها ، لتشابه الحركة للحرف الحلقى ، وقد ذكرنا مثله عند التكلم على الحروف الصائتة . والمتكلم المجموع أى : (نحن) يختلف عن مفرده ، أى : (أنا) اختلافا تاما ، وليس بينهما شىء من العلاقة التى تعودنا أن نجدها بين الجمع ومفرده ؛ ولذلك سبب واضح ، فإنا وإن عبرنا عن الصيغتين ، بالمفرد والمجموع ، فالنسبة بينهما ليست فى الحقيقة ، نسبة جمع إلى مفرده ، فالجمع متكون من أفراد متساوية ، أو متشابهة ، نحو : « البيوت » التى كل واحد منها بيت ، ولكن المتكلم المجموع ، أى : (نحن) ، ليس بمتكون من أفراد متساوية ، كل واحد منهما ، متكلم مفرد ، أى : (أنا) ؛ ألم تروا أن (نحن) لم تكن عبارة عن (أنا و أنا و أنا) بل عن (أنا و أنت) أو (أنا وأنت وهو) إلى آخره .

ولهذا السبب ، اشتق كثير من اللغات ، ضميرى المتكلم المفرد والمجموع ، من مادتين مختلفتين ؛ منها اللغات الهندية والإيرانية والغربية ؛ مثاله : nos , ego فى اللاتينية ، و hēmeis , egō فى اليونانية .

والمخاطب جمعه مشتق من مفرده ، بزيادة ميم فى المذكر ، ونون مشددة مفتوحة فى المؤنث . والميم مجزومة على العادة ، لكنها كانت فى الأصل مضمومة ، كما قلنا آنفا . وإذا صارت الميم الانتهائية وسطية ، بإلحاق ضمير بها ، عادت مضمومة ، والضمة ممدودة ؛ لأنه فى وسط الكلمة لا داعى إلى تقصير الحركة ، أو حذفها ؛ نحو : « قتلتموه » .